

أي وصل. وفضضناه؛ أي فتحناه. وفهمنا ما فيه؛ أي علمناه. فأدب كاتبك؛ أي اصغعه. واصرفه؛ أي اعزله. واستبدل به؛ أي غيرره. فإنه مائق؛ أي أحقق. والسلام؛ أي قد انتهى الكتاب !!

وكتب بعض عمال طاهر بن الحسين إليه كتاباً جاء فيه: وقد وجهت إلى الأمير بثوب ديباج أحمر، أحمر، أحمر !! فكتب إليه طاهر: قد قرأت كتابك فعلمت: أنك أحقق، أحقق، فأقدم، أقدم، أقدم والسلام.

معنى الذكاء:

قال ابن الأنباري: قولهم؛ فلان ذكي؛ معناها؛ كامل الفطنة ثابتها؛ من قول العرب: ذكت النار تذكو؛ إذا زاد وقودها.

ووصف رجل غصن الدولة، فقال: له وجه فيه ألف عين، وفم فيه ألف لسان، وصدر فيه ألف قلب !! ووصف سهل بن هارون رجلاً، فقال: ما رأيت رجلاً أكثر فهماً لجليل، ولا أحسن تفهماً لدقيق منه !!

بيت الشعـر وبـيت الشعـر:

جعل بيت الشعـر مثال بيت الشعـعـر؛ لأن البيت من الشعـعـر لا يقوم إلا بالاسباب، وهي الأطناب والأوتاد التي تضرب في الأرض، فيقوم عليها البيت.

وإنما مثلوا بذلك؛ لأن في الشعر حروفاً مضطربة يطرا عليها الزحاف، فسميت أسباباً لاضطرابها؛ تشبيهاً بأسباب البيت من الشعـعـر، وفيه حروف ثابتة لا يطراً عليها الزحاف، فسميت أوتاداً لثابتها.

والى ما قصده الخليل في هذا التمثيل، أشار أبو العلاء بقوله:

والحسن يَظْهَرُ فِي شَيْئَيْنِ رَوْنَقُهُ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعـعـرِ

وفسّر الناس هذا البيت: بأن الشعر يحتوي على المعاني، كاحتواء بيت الشعـعـر على الصور.